بريد البيان

١ - وردتنا من الاستاذ محمد حسين اسماعيل في البصرة هذه القصيدة مجيبا فيها على رسالة صديقه الاستاذ محمود محمد الحبيب التي نشرت في العدد الفائت من (البيان) واليك

مأساة !....

« الى الصديق فتى الحبيب الذي حاول ان يحرك « النار الخامدة » ارفع هذه الابيات ... »

- ١ -

(مل من دهره ومن فرط ما به ... فاراق الشراب من أكوابه)
وتلظت في عاصف من جحيم ... نفسه اليوم وارتوت من عذابه
والخيال الطروب اضحى حزينا ... مثقلا في القيود من اوصابه
والشباب الفوار يخنقه الوجد ... ومات آماله في شبابه
كيف يظمى منه الخيال وهذي ... نشوة الحب والهوى في عبابه
كره الشاعر الحياة وقوما ... قد احبوا الغراب من تنعابه !
كره الناس والوجود ودهرا ... قد تساوى طاووسه بغرابه !

٢

صب من خمرك الشهي وهات ... انت جددت ما مضى من حياتي
انت نورت لي الطريق وكانت ... قد تردت في عميه خاطراتي
انت حببت لي الحياة وكانت ... قد افاضت في كرهها اغنياتي
وتحدث عن الجمال ودنيا ... انت فيها كنشوة النشوات
انت يامن وهبته اغنياتي ... أين كأسي؟ وأين خمري ؟ هات
اسقني خمرة الوداد فنفسي ... كبلتها ايدي العداة العتات
وانطلق في الحديث عذبا لاروي ... ظمأ الروح من منى خالدات

٣

كيف نامت عن انسها اليوم نفسي ... حين تاهت ما بين نوح وعرس
كيف صارت غريبة في زمان ... قد اضاعت في بحره طيف أمس
والشباب الهلوك اضحى يبابا ... بعد ان كان جنة ذات انس
والصبابات والهوى اين ولت ؟ ... اين عهد من عهدها غير منسي؟
صرت وحدي في حالك من ظلام ... ليس فيه غير الظلام ونفسي

انا وحدي ؟ فاين اين حبيب؟
كنت اخلصته ليومي وامسي

- ٤ -

كيف ولى وما افام الشباب ... حين مات الهوى وغاب الصحاب
وبقى الشاعر الكئيب يقفر ... ليس فيه إلا الضنا والسراب
آلمته البيداء والرمل واللفح - ... وادمى من ناظريه العذاب
احرقته الشمس المنيرة الاثر ... ض فمادت من الهجير اليباب
وتخلى عنه الرفاق وغنى ... فوق قبره من الجنون الغراب
ليس إلا السكوت يعصف بالريح - ... فيخبو من الهموم الشباب
ليس إلا بقية من سراب ... وظلام ، لانجمة ، لاشهاب

- ٥ -

إيه (محمود) يا أعز صديق ... انت حولت ناظري للشروق
انت حركت جذوتي فتعالت ... بلهيب وزفرة وحريق
فرأيت الهلال يسطع في الافـ ... ـق ويعلو في فيضة المعشوق
ورأيت الشموس تبعث للأ ... رض جمالا في صبحها والغبوق
ورأيت النجوم والحسن والماء ... ودنيا احببتها في طريقي
ثم امعنت سائراً في طريقي ... حين شاهدت بسمة من رفيق
فلك الشكر ، قد وفيت لروحي ... حين ارشدتها لطيب عبوق

البصرة : محمد حسين اسماعيل